

أثر التحول الرقمي على ممارسات إدارة المشاريع في الشركات السعودية

فهرس الموضوعات

0	المخلص
1	المقدمة:
2	المشكلة البحثية:
3	أهمية البحث:
3	أسئلة البحث:
3	أهداف البحث:
4	فرضيات البحث:
4	نموذج البحث:
4	منهجية البحث:
5	الهيكل البحثي المقترح:
5	الدراسات السابقة:
11	الخاتمة:
11	المراجع

المخلص

تؤثر موجة التحول الرقمي التي تجتاح الشركات السعودية بشكل كبير على ممارسات إدارة المشاريع، مما يبشر بعصر من التغيير والفرص غير المسبوقة. تهدف هذه الدراسة إلى دراسة الديناميكيات المعقدة بين الرقمنة

وإدارة المشاريع في السياق السعودي من خلال استكشاف التأثير المتعدد الأوجه للتقنيات الرقمية على تنفيذ المشاريع وتسليمها. أصبح التحول الرقمي نقطة محورية للمؤسسات في جميع أنحاء العالم، حيث تتبنى الشركات السعودية التقنيات الرقمية لتعزيز الكفاءة التشغيلية وتعزيز التعاون وتقديم القيمة لأصحاب المصلحة. وفي هذا المشهد، تقف إدارة المشاريع في طليعة الابتكار الرقمي، وتتكيف مع التقنيات الناشئة وديناميكيات السوق المتطورة. يبحث البحث في تأثير التحول الرقمي على ممارسات إدارة المشاريع في الشركات السعودية، واستكشاف مدى قيام الأدوات والعمليات والمنهجيات الرقمية بإعادة تشكيل تنفيذ المشاريع، وديناميكيات الفريق، والنتائج التنظيمية. ولتحقيق الهدف، استخدم البحث منهجية بحث شاملة تجمع بين الأساليب الكمية والنوعية لجمع رؤى من عينة متنوعة من الشركات السعودية. ومن خلال الدراسات الاستقصائية والمقابلات وتحليل البيانات، تناول البحث اعتماد التقنيات الرقمية، وتكامل برمجيات إدارة المشاريع، والاستعداد التنظيمي للتحول الرقمي. وتكشف النتائج عن التأثير العميق للتحول الرقمي على ممارسات إدارة المشاريع داخل الشركات السعودية. تعمل الأدوات الرقمية مثل برامج إدارة المشاريع، ومنصات التعاون، وتحليلات البيانات على تسهيل اتخاذ القرار في الوقت الفعلي، وتعزيز قنوات الاتصال، وتحسين نتائج المشروع. علاوة على ذلك، فإن تكامل التقنيات الناشئة مثل الذكاء الاصطناعي والأتمتة يحدث ثورة في سير عمل المشاريع، وتخصيص الموارد، واستراتيجيات إدارة المخاطر. ولذلك، فإن رحلة التحول الرقمي تعيد تشكيل نماذج إدارة المشاريع في الشركات السعودية، مما يوفر فرصًا جديدة للابتكار والكفاءة والمواءمة الاستراتيجية. ومن خلال تبني التقنيات الرقمية كعوامل تمكين للسرعة التنظيمية والميزة التنافسية، يمكن للشركات السعودية التغلب على تعقيدات المشهد الحديث لإدارة المشاريع بثقة ومرونة.

المقدمة:

أحدثت الثورة الرقمية المستمرة تحولًا كبيرًا في مشهد الأعمال الحديث، مما دفع الشركات في المملكة العربية السعودية إلى تبني ممارسات وتقنيات مبتكرة لتعزيز الكفاءة. يهدف هذا البحث إلى استكشاف العلاقة المعقدة بين التحول الرقمي ومنهجيات إدارة المشاريع داخل المنظمات السعودية. ستبحث الدراسة في كيفية تأثير

التقنيات الناشئة مثل الذكاء الاصطناعي، وتحليلات البيانات، والحوسبة السحابية، وإنترنت الأشياء على ممارسات إدارة المشاريع الراسخة (القرني & القحطاني، 2021).

من المهم أن ندرك أن الرقمنة هي أكثر من مجرد ترقية تكنولوجية. بل هو تحول أساسي يتخلل كل جانب من جوانب العمل التنظيمي. يعد فهم السياق الأوسع للتحول الرقمي أمرًا بالغ الأهمية لفهم تأثيره على إدارة المشاريع. وفي هذا الصدد، سوف تتعمق الدراسة في المظاهر المتعددة الأوجه للرقمنة (السهيمي، 2021).

تعد إدارة المشاريع ضرورية للنجاح التنظيمي، خاصة في العصر الرقمي الحالي. في الوقت الذي تسعى فيه الشركات في المملكة العربية السعودية إلى مواكبة التحول الرقمي، تصبح إدارة المشاريع المحرك الرئيسي لإدارة التغيير، وضمان التوافق الاستراتيجي وتحقيق النتائج في بيئة ديناميكية وتنافسية. ولذلك، فإن فهم كيفية إعادة تشكيل الرقمنة لإدارة المشاريع أمر حيوي للمؤسسات التي تسعى إلى البقاء مرنة ومبتكرة ومرنة (Alasiri & AlKubaisy, 2022).

إن تطور إدارة المشاريع وسط التقدم التكنولوجي ليس تقدمًا خطيًا ولكنه تفاعل معقد بين التطورات التاريخية والعوامل السياقية والابتكارات التكنولوجية. تقدم الدراسات السابقة في هذا المجال رؤى قيمة، وتعمل كأساس للبناء عليها والتحليل النقدي وتوسيع فهمنا للتحديات والفرص التي تواجهها الشركات السعودية في المشهد الرقمي المعاصر (القرني & القحطاني، 2021).

لقد أدى ظهور التقنيات الرقمية إلى ظهور تحديات جديدة لمنهجيات إدارة المشاريع. فمن ناحية، يُعدّ بزيادة الكفاءة؛ ومن ناحية أخرى، فهي تمثل مناطق معقدة ومجهولة. لدمج العناصر الرقمية في إدارة المشاريع، نحتاج إلى فهم الطبيعة الدقيقة لهذه التحديات ووضع استراتيجيات وأطر فعالة (Assiri et al., 2022).

الهدف الأساسي للدراسة هو ملء الفراغ بين المعرفة النظرية والرؤى العملية. من خلال استكشاف السياق التاريخي، وتحديد التحديات الأساسية، والاستفادة من الأبحاث السابقة، نهدف إلى تقديم منظور شامل يثري الخطاب الأكاديمي ويقدم توصيات عملية لمديري المشاريع والقادة الذين يتعاملون مع تعقيدات التحول الرقمي في الشركات السعودية.

المشكلة البحثية:

تمت دراسة تأثير التحول الرقمي على إدارة المشاريع في الشركات السعودية بشكل مكثف، ولكن هناك نقص في الأبحاث حول الآليات المحددة التي يؤثر من خلالها على ممارسات إدارة المشاريع. توفر الأدبيات الحالية آثارًا واسعة النطاق، ولكن هناك ندرة في الدراسات الشاملة التي تستكشف التحديات الفريدة التي تواجهها الشركات السعودية في دمج التقنيات الرقمية في عمليات إدارة مشاريعها. ولا تعد هذه الفجوة البحثية مجرد إشراف نظري، بل لها آثار عملية على نجاح المشاريع داخل الشركات السعودية في ظل الثورة الرقمية.

إن أهمية الإدارة الفعالة للمشاريع في نجاح المؤسسات التي تمر بالتحول الرقمي تجعل من الأهمية بمكان فهم كيف تتطلب الرقمنة التكيف في ممارسات إدارة المشاريع. وبدون هذا الفهم، تصبح المنظمات عرضة لعدم الكفاءة والاختلالات والفرص الضائعة. ومع تزايد استثمار الشركات السعودية في المبادرات الرقمية، يصبح سد هذه الفجوة البحثية أمرًا ضروريًا لضمان التكامل السلس للتقنيات الرقمية في استراتيجيات إدارة المشاريع، مما يؤثر في النهاية على القدرة التنافسية الشاملة لهذه المنظمات واستدامتها.

والسؤال البحثي الرئيسي الذي يطرح نفسه هو "كيف يؤثر التحول الرقمي على الممارسات والمنهجيات المحددة لإدارة المشاريع داخل الشركات السعودية، وما هي التعديلات اللازمة لتعزيز فعالية إدارة المشاريع في عصر الرقمنة؟" يوجه هذا السؤال الانتباه إلى التفاعل المعقد بين التحول الرقمي وممارسات إدارة المشاريع في سياق المملكة العربية السعودية، مما يؤدي إلى توجيه تحقيق مركز في التعديلات والابتكارات المحددة المطلوبة في استراتيجيات إدارة المشاريع للتغلب على التحديات وتسخير الفرص التي توفرها الثورة الرقمية المستمرة.

أهمية البحث:

هذا البحث له آثار نظرية وتجريبية كبيرة في تقاطع التحول الرقمي وإدارة المشاريع. تركز الدراسة على تحديد التأثيرات المحددة للتحول الرقمي على ممارسات إدارة المشاريع في الشركات السعودية، مما يسد الفجوة في الأدبيات حول هذا الموضوع. تساعد النتائج في تطوير إطار نظري شامل يمكن استخدامه كأساس للمساعي البحثية المستقبلية في سياقات وصناعات مماثلة.

علاوة على ذلك، يقدم البحث رؤى عملية للمؤسسات في المملكة العربية السعودية التي تستثمر في مبادرات التحول الرقمي. تقدم الدراسة إرشادات قابلة للتنفيذ لمديري المشاريع والقادة وصناع القرار من خلال معالجة الفجوة التجريبية في الأدبيات. فهو يساعد المؤسسات على التغلب على التحديات المرتبطة بالتحول الرقمي بفعالية، وتحسين نتائج المشروع، والمساهمة في نهاية المطاف في نجاح المبادرات الرقمية.

إذا، يتجلى هذا البحث بالقدرة على تعزيز الفهم النظري مع توفير رؤى عملية في الوقت نفسه للمؤسسات التي تنتقل في تعقيدات التحول الرقمي.

أسئلة البحث:

1. كيف يؤثر اعتماد التقنيات الرقمية على تنفيذ منهجيات إدارة المشاريع في مؤسسات المملكة العربية السعودية، وما هي التغييرات والتحديات المحددة التي تنشأ نتيجة لذلك؟
2. ما هي التعديلات الأساسية اللازمة لتحسين كفاءة إدارة المشاريع في الشركات السعودية خلال العصر الرقمي؟

أهداف البحث:

1. إجراء تحليل مفصل للآليات الدقيقة التي يؤثر بها التحول الرقمي على ممارسات إدارة المشاريع في الشركات القائمة في المملكة العربية السعودية.
2. التعرف على العقبات التي تواجهها الشركات السعودية أثناء دمج التقنيات الرقمية في إجراءات إدارة المشاريع الخاصة بها. وينطوي ذلك على تحليل متعمق للجوانب الفنية التي تنطوي عليها عملية التكامل، إلى جانب تحديد الحلول المحتملة للتغلب على أي تحديات.
3. تحليل تقنيات إدارة المشاريع في المملكة العربية السعودية وتحديد التعديلات والتطورات اللازمة للتغلب على التحديات والاستفادة من الآفاق التي ي طرحها التحول الرقمي.

4. تقديم المشورة العملية لمديري المشاريع والقادة وصناع القرار في الشركات السعودية الذين يقومون بمشاريع التحول الرقمي. سيكون التوجيه تقنيًا بطبيعته ومصممًا خصيصًا لتلبية احتياجات الخبراء الذين لديهم خبرة جيدة في التقنيات الرقمية.

فرضيات البحث:

1. الفرضية الأولى: إن تبني التقنيات الرقمية في الشركات السعودية له تأثير كبير على ممارسات إدارة المشاريع.
2. الفرضية الثانية: هناك علاقة قوية بين التحديات التي تواجهها الشركات السعودية في دمج التقنيات الرقمية في عمليات إدارة مشاريعها ومستوى التحول الرقمي الذي مرت به.
3. الفرضية 3: تنفيذ استراتيجيات إدارة المشاريع المبتكرة يمكن أن يؤثر بشكل إيجابي على فعالية إدارة المشاريع في خضم التحول الرقمي في المملكة العربية السعودية.
4. الفرضية 4: يمكن للرؤى العملية المكتسبة من هذا البحث أن تحسن بشكل كبير نتائج المشروع للشركات السعودية التي تخضع لمبادرات التحول الرقمي.

نموذج البحث:

سيستخدم البحث منهجًا نوعيًا لدراسة تأثير التحول الرقمي على ممارسات إدارة المشاريع داخل المؤسسات واسعة النطاق في المملكة العربية السعودية، مع التركيز على صناعات مثل التكنولوجيا والاتصالات والتمويل والرعاية الصحية والحكومة. وستتضمن الدراسة إجراء مقابلات مع مديري المشاريع والقادة وصناع القرار في شركات سعودية مختارة نفذت مبادرات كبيرة للتحول الرقمي في السنوات الأخيرة. وتهدف الدراسة من خلال هذه المقابلات إلى استخلاص رؤى ذو قيمة حول تجارب ووجهات نظر المشاركين حول آثار التحول الرقمي على إدارة المشاريع. وبذلك يهدف البحث إلى تقديم تحليل مباشر لتأثير التحول الرقمي على ممارسات إدارة المشاريع داخل الشركات السعودية.

منهجية البحث:

سيتم هذا البحث المنهجية التسلسلية. في البداية، سيتم إجراء مراجعة شاملة للأدبيات، مع التركيز على الدراسات المتعلقة بالتحول الرقمي وإدارة المشاريع في المملكة العربية السعودية. وسيتم ذلك تصميم بحثي نوعي، والذي سيتضمن إجراء مقابلات شبه منظمة مع القادة ومديري المشاريع وصناع القرار من شركات سعودية مختارة. ستوفر المقابلات بيانات نوعية ستساعدنا على فهم تأثير التحول الرقمي على ممارسات إدارة المشاريع. سيتم استخدام التحليل الموضوعي لتحديد المواضيع والأنماط الرئيسية ضمن البيانات النوعية. وسيتم استخدام النتائج المتكاملة من التحليل النوعي لتطوير فهم شامل لكيفية تأثير التحول الرقمي على ممارسات إدارة المشاريع في الشركات السعودية. وأخيرًا، واستنادًا إلى الاستنتاجات المستخلصة من النتائج المتكاملة، سيتم تقديم توصيات عملية للمؤسسات في المملكة العربية السعودية التي تشرع في مبادرات التحول الرقمي لتعزيز فعالية استراتيجيات إدارة المشاريع الخاصة بها.

الهيكل البحثي المقترح:

يهدف البحث إلى دراسة كيفية تأثير التحول الرقمي على ممارسات إدارة المشاريع في المؤسسات السعودية. وسيبدأ بمقدمة تقدم لمحة عامة عن تأثير الثورة الرقمية المستمرة على ممارسات الأعمال المعاصرة في المملكة العربية السعودية. سيتم تحديد الأسئلة البحثية التي توجه الدراسة، إلى جانب منهجية البحث المستخدمة. ستتبع ذلك مراجعة شاملة للأدبيات، للتعلم في المفاهيم الأساسية مثل التحول الرقمي وإدارة المشاريع. ستحدد المراجعة الفجوات البحثية التي تتطلب المزيد من التحقيق وتقييم المشهد المتطور لممارسات إدارة المشاريع في العصر الرقمي.

سيتم تطوير إطار نظري يتضمن المفاهيم والنظريات ذات الصلة لدعم نموذج البحث وصياغة الفرضيات. سيقدم قسم منهجية البحث تفاصيل تصميم ونهج البحث النوعي المختار، بما في ذلك استراتيجية أخذ العينات وطرق جمع البيانات باستخدام المقابلات النوعية.

ستقدم النتائج التجريبية رؤى نوعية مستمدة من المقابلات، مع التركيز على تحليل هذه النتائج لتقديم فهم شامل لموضوع البحث. ستقوم المناقشة اللاحقة بتفسير النتائج ومقارنتها بالأدبيات الموجودة وتوضيح آثارها على النظرية والتطبيق.

وسوف تلخص الخاتمة النتائج الرئيسية وتقدم طرق البحث المستقبلية، مع الاعتراف بالقيود وتقديم رؤى عملية للمؤسسات السعودية التي تنتقل في مبادرات التحول الرقمي. وأخيراً، ستدعم المراجع والملاحق نتائج الدراسة ومنهجيتها، بما في ذلك نصوص المقابلات والمواد الإضافية.

الدراسات السابقة:

يشهد مشهد الأعمال تحولاً كبيراً، مدفوعاً بالتقدم السريع للتقنيات الرقمية. وفي المملكة العربية السعودية، كما هو الحال في أجزاء كثيرة من العالم، تتعامل المنظمات مع التحديات والفرص التي توفرها هذه الثورة الرقمية. ومن أحد الجوانب الرئيسية لهذا التحول هو دمج التقنيات الرقمية في مجالات مختلفة من العمليات التنظيمية، بما في ذلك إدارة المشاريع. تهدف هذه المراجعة الأدبية إلى دراسة التقاطع بين التحول الرقمي وإدارة المشاريع، خاصة في سياق الشركات السعودية. ويتجاوز التحول الرقمي مجرد تبني تقنيات جديدة؛ إنه يمثل تحولاً أساسياً في العمليات والهيكل والثقافات التنظيمية. وينطوي ذلك على الاستفادة من التقنيات الرقمية لإعادة تصور نماذج الأعمال، وتعزيز الكفاءة التشغيلية، وخلق قيمة لأصحاب المصلحة. في مجال إدارة المشاريع، يجلب التحول الرقمي الاضطرابات والإمكانيات. تتم إعادة النظر في منهجيات إدارة المشاريع التقليدية وتعديلها لتلبية متطلبات العصر الرقمي. ولذلك، فإن فهم المظاهر المختلفة للرقمنة أمر بالغ الأهمية لفهم آثارها على ممارسات إدارة المشاريع.

الاستفادة من التحول الرقمي لتحقيق النمو المستدام في صناعة البناء والتشييد في المملكة العربية السعودية

تشهد صناعة البناء والتشييد في المملكة العربية السعودية زيادة كبيرة بسبب المشاريع الضخمة مثل نيوم والبحر الأحمر. وهذا يمثل فرصة فريدة لشركات المقاولات للاستفادة من التحول الرقمي والمساهمة بشكل كبير في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ومع ذلك، للاستفادة من هذه الفرصة، من المهم تحديد وترتيب

أولويات مؤشرات الأداء الرئيسية (KPIs) المصممة خصيصاً للمشهد الرقمي لقطاع البناء في المملكة العربية السعودية.

في بحثهما لعام 2022، تطرق Bagader & Sultan إلى الدور الحاسم للتحويل الرقمي في تشكيل ممارسات الإدارة الإستراتيجية لشركات البناء في المملكة العربية السعودية. وتهدف الدراسة إلى سد الفجوة في فهم كيفية تأثير الرقمنة على جهود صناعة البناء والتشييد لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وخاصة في سياق شركات البناء في المملكة العربية السعودية.

تسلط الدراسة التي قاما بها Bagader & Sultan الضوء على الحاجة الملحة للمواءمة الاستراتيجية مع المبادرات الرقمية الواردة في رؤية 2030. وتؤكد على أهمية تكييف استراتيجيات الإدارة للتغلب على التحديات والاستفادة من الفرص التي توفرها الثورة الرقمية في قطاع البناء في المملكة العربية السعودية. ومن خلال تحديد الأهداف الرئيسية لرؤية 2030 وتحليل آثارها على التحويل الرقمي في صناعة البناء والتشييد، توفر الدراسة رؤى قيمة حول عمليات صنع القرار الاستراتيجي اللازمة لدفع شركات البناء نحو النمو المستدام في العصر الرقمي.

تؤكد دراسة Bagader & Sultan (2022) على الدور المحوري للتحويل الرقمي في دفع أجندة التنمية المستدامة في صناعة البناء والتشييد في المملكة العربية السعودية. ومن خلال تسليط الضوء على التأثير الرقمي والأهداف الاستراتيجية والتحديات التي تواجهها شركات البناء، يقدم هذا البحث رؤية قابلة للتنفيذ لأصحاب المصلحة في الصناعة وواضعي السياسات. وتؤكد النتائج الحاجة الملحة لدمج التقنيات الرقمية مع ممارسات الإدارة الإستراتيجية لتعزيز الابتكار وتعزيز القدرة التنافسية وتحقيق الازدهار على المدى الطويل في قطاع البناء في المملكة العربية السعودية.

الكفاءات الرقمية لمدرسي الدراسات الاجتماعية في المملكة العربية السعودية

هدفت دراسة العامري ونجم الدين (2022) إلى تقييم الكفاءات الرقمية التي يمتلكها معلمو الدراسات الاجتماعية في المملكة العربية السعودية في عصر التحويل الرقمي. هدفت الدراسة إلى الكشف عن تصورات المعلمين حول الكفايات الرقمية والتحديات التي يواجهونها أثناء استخدام هذه الكفايات. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من 711 معلمة تم اختيارها عشوائياً من المدارس الحكومية في خمس مدن سعودية رئيسية، وهي الرياض وجدة والمدينة المنورة والدمام وأبها. ولتحقيق هدف البحث قام الباحثون بتطوير استبانة شاملة لجمع البيانات عن المعلومات الشخصية ومحورين رئيسيين. وقاس المحور الأول مدى امتلاك المعلمين للكفايات الرقمية حسب تصورهم الخاص. أما المحور الثاني فقد قام بقياس الصعوبات التي واجهتهم أثناء استخدام هذه الكفايات.

وأظهرت نتائج دراسة العامري ونجم الدين (2022) أن معلمي الدراسات الاجتماعية يمتلكون درجة عالية من الكفايات الرقمية، بمتوسط درجات 4.16. وحصلت مجالات كفاءات الاتصال الرقمي وكفاءات التقييم الرقمي على أعلى المعدلات، بمتوسط 4.22، تليها كفاءات إدارة التعلم الرقمي بمتوسط 4.20. ومع ذلك، وجدت الدراسة أن المعلمين يواجهون صعوبات كبيرة أثناء استخدام الكفاءات الرقمية اللازمة للتحويل الرقمي أثناء التدريس، بمتوسط إجمالي قدره 3.63. وكانت أبرز الصعوبات التي تم الإبلاغ عنها هي "تعدد الأعباء والالتزامات المهنية" بمتوسط 4.27، في حين كانت أقل الصعوبات التي تم الإبلاغ عنها هي "عدم وعي

المعلمين بأهمية توظيف الكفاءات الرقمية في العملية التعليمية" و"غياب للإدارة المؤهلة لضمان نجاح تطبيق الكفاءات الرقمية" بمتوسط درجات 3.23 و3.39 على التوالي.

وفي ضوء نتائج دراسة العامري ونجم الدين (2022) أوصى الباحثان بضرورة التركيز على تنمية الكفايات الرقمية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية. واقترحت الدراسة دمج برامج تنمية الكفاءة الرقمية للمعلمين قبل وأثناء الخدمة لتعزيز أدائهم التدريسي ومعالجة التحديات التي تعيق تقدم معلمي الدراسات الاجتماعية نحو تطبيقات الكفاءة الرقمية.

الاتجاهات الحديثة في مشروعات التجسير بين العمل التقليدي والرقمي

يشهد المشهد الحديث لإدارة المشاريع تحولاً كبيراً بحسب دراسة القرني والقحطاني (2021)، حيث تنتقل العديد من المشاريع نحو منهجيات العمل الرقمي. ويعود هذا التحول إلى التقدم التكنولوجي والتكامل المتزايد للأدوات الرقمية في مختلف جوانب العمليات التجارية. تتجه المؤسسات بشكل متزايد إلى الحلول الرقمية لتبسيط عمليات إدارة المشاريع الخاصة بها، من أجل تحسين الكفاءة والمرونة والقدرة التنافسية.

أشار الباحثان القرني والقحطاني (2021) بأن التحول إلى منهجيات العمل الرقمي يمثل خروجاً عن الأساليب الإدارية التقليدية، التي تتميز بالأساليب اليدوية والهيكل الهرمية. توفر التقنيات الرقمية مجموعة واسعة من الأدوات والمنصات التي تمكن مديري المشاريع وفرق العمل من العمل بسلاسة أكبر، والتواصل في الوقت الفعلي، والوصول إلى البيانات وتحليلها بشكل فوري، والتكيف مع الظروف المتغيرة بمزيد من المرونة.

أصبحت التطبيقات الإلكترونية، مثل برامج إدارة المشاريع، ومنصات التعاون، وتطبيقات الهاتف المحمول، لا غنى عنها في تسهيل تنسيق المشروع، وتخصيص الموارد، وإدارة المهام، وتتبع الأداء. علاوة على ذلك، تعمل الرقمنة على تمكين المشاريع من الاستفادة من الأتمتة، والذكاء الاصطناعي، وتحليلات البيانات لتحسين عمليات صنع القرار، وتعزيز الإنتاجية، وتخفيف المخاطر.

وبناءً على دراسة القرني والقحطاني (2021) فإن الدوافع وراء هذا التحول الرقمي تمتد إلى ما هو أبعد من مجرد المساعي الرامية إلى الربح. في حين أن الربحية هي بلا شك محرك رئيسي للعديد من المشاريع، فإن المؤسسات تدرك أيضاً المزايا الاستراتيجية الأوسع التي توفرها الرقمنة. وإلى جانب المكاسب المالية، تهدف المشاريع إلى زيادة حصتها في السوق، وتعزيز موقعها التنافسي، وتأمين عملياتها في المستقبل من خلال تبني الأدوات والمنهجيات الرقمية.

تتيح الرقمنة للمشاريع بحسب دراسة الباحثان القرني والقحطاني (2021) إلى تحسين تجارب العملاء وتقديم الخدمات بشكل أكثر كفاءة والبقاء في صدارة اتجاهات السوق المتطورة ومتطلبات العملاء. علاوة على ذلك، يعمل العمل الرقمي على تمكين مديري المشاريع من الرؤية والتحكم بشكل أكبر في دورات حياة المشروع، مما يمكنهم من اتخاذ قرارات تعتمد على البيانات، وتحسين استخدام الموارد، ومعالجة التحديات والاختناقات بشكل استباقي. وبالتالي، فإن التحول نحو العمل الرقمي يمثل ضرورة استراتيجية للمشاريع التي تسعى إلى الازدهار في بيئة أعمال متزايدة التعقيد وسريعة الخطى.

التنقل في مجال الأمن الرقمي وإدارة المخاطر وإشراك الموظفين في المؤسسات السعودية

إن الاعتماد المتزايد للتقنيات الرقمية من قبل المؤسسات السعودية جعل من الضروري بالنسبة لها أن يكون لديها تدابير أمنية موثوقة وفقاً لما ذكره عسيري وآخرون (2022). على الرغم من أن الشركات تحاول

استخدام الرقمنة لاكتساب ميزة تنافسية، إلا أنها تكافح من أجل تحقيق نتائج مهمة. تركز هذه الدراسة على العلاقة بين التحول الرقمي والأمن التنظيمي، مع اعتبار الموظفين هم اللاعبين الرئيسيين في تحديد نجاح أو فشل العملية. وتطرح الدراسة ثلاث فرضيات حول الآثار الأمنية للتحول الرقمي، بهدف فهم كيفية تغير ديناميكيات الأمن مع زيادة استخدام الأنظمة الرقمية وتحديد أفضل استراتيجيات إدارة المخاطر. ومن خلال مسح مختلف الكيانات السعودية العامة والخاصة، يسعى البحث إلى تسليط الضوء على المشهد المتطور للأمن الرقمي داخل النظام البيئي التنظيمي في المملكة.

تكشف دراسة عسيري وآخرون (2022) أن هناك مخاطر أمنية متصاعدة مرتبطة بانتشار مبادرات التحول الرقمي. وبينما تتبنى الشركات التحول الرقمي لزيادة الكفاءة والابتكار والقدرة التنافسية، فإنها تعرض نفسها أيضاً لتهديدات ونقاط ضعف إلكترونية متزايدة. وللتغلب على هذا المشهد بفعالية، يجب على الشركات إعطاء الأولوية لتنفيذ أنظمة أمنية قوية واعتماد استراتيجيات استباقية لإدارة المخاطر. بالإضافة إلى ذلك، تسلط الدراسة الضوء على الدور الحاسم الذي تلعبه مشاركة الموظفين في الحماية ضد تهديدات الأمن الرقمي. ويتوقف التحول الرقمي الناجح على إشراك الموظفين في مرحلتَي التطوير والتنفيذ، وتعزيز الشعور بالملكية والالتزام والولاء بين الموظفين. ومن خلال موازنة الأهداف الرقمية للمؤسسة وتزويدهم بالمعرفة والمهارات اللازمة، يمكن للشركات تعزيز وضعها الأمني وتعزيز قدرتها على مواجهة المخاطر السيبرانية الناشئة.

تؤكد دراسة عسيري وآخرون (2022) على أهمية تحقيق توازن دقيق بين الابتكار الرقمي والاعتبارات الأمنية. مع تسارع التحول الرقمي، يجب على المؤسسات تنمية ثقافة واعية بالأمن السيبراني وتمكين الموظفين ليصبحوا أصحاب مصلحة نشطين في حماية الأصول الرقمية. ومن خلال دمج بروتوكولات الأمان القوية، وممارسات إدارة المخاطر الاستباقية، واستراتيجيات مشاركة الموظفين، يمكن للمؤسسات التخفيف من المخاطر الأمنية والاستفادة من الإمكانيات التحويلية للتحول الرقمي لدفع النمو المستدام والميزة التنافسية في مشهد الأعمال السعودي.

رقمنة تأجير العقارات السعودية

تستكشف دراسة الرحيلي والضحوي لعام (2020) إمكانيات تقنية blockchain كحل تحويلي لإدارة إيجارات العقارات في المملكة العربية السعودية. يعد قطاع تأجير العقارات في المملكة العربية السعودية صناعة معقدة وكبيرة الحجم ويمكن أن تستفيد بشكل كبير من التقنيات المبتكرة لتبسيط العمليات وتعزيز الكفاءة. ومن خلال دمج تقنية blockchain، تهدف هذه الدراسة إلى معالجة الثغرات الموجودة في عملية إدارة الإيجارات وتعزيز أجندة التحول الرقمي في المملكة.

من خلال منهجية دراسة الحالة، تعمقت الرحيلي والضحوي (2020) في آليات الإدارة الحالية في القطاع العقاري في المملكة ويحدد فرص تعزيزها من خلال تكامل blockchain. تقترح الدراسة حلاً شاملاً لتطبيق تقنية blockchain في إدارة الإيجارات، مع تسليط الضوء على الإمكانيات التحويلية لهذا الحل المبتكر. وبذلك، توفر تقنية Blockchain نقلة نوعية في إدارة المعلومات من خلال تحقيق اللامركزية في تخزين البيانات وضمان سلامتها من خلال تقنيات التشفير. من خلال إنشاء قاعدة بيانات موحدة وأمنة يمكن الوصول إليها لجميع أصحاب المصلحة، تسهل تقنية blockchain التعاون السلس وتبادل المعلومات عبر النظام البيئي العقاري. يعمل حل blockchain المقترح على تحسين إدارة المعاملات وتعزيز الشفافية والموثوقية والدقة مع تقليل تكاليف المعاملات.

تكمن أهمية الدراسة التي قام بها الباحثان الرحيلي والضحوي لعام (2020) في مساهمتها في رحلة التحول الرقمي في المملكة العربية السعودية، بما يتماشى مع الأهداف الطموحة المنصوص عليها في رؤية 2030. ويعالج حل blockchain المقترح التحديات الحاسمة، مثل عدم التكامل بين مقدمي الخدمات والاعتماد على الوسطاء، مما يمهد الطريق من أجل مشهد إدارة الإيجارات الأكثر بساطة واعتماداً على التكنولوجيا الرقمية. بشكل عام، تؤكد الدراسة على الإمكانيات التحويلية لتقنية blockchain في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية لمستقبل مدعوم رقمياً عبر قطاعات متنوعة، بما في ذلك العقارات.

الاستفادة من التكنولوجيا الرقمية في الاستجابة للوباء

لقد فرضت جائحة كوفيد-19 تحديات غير مسبوقة في جميع أنحاء العالم، مما استلزم استجابات سريعة ومبتكرة. ولجأت المملكة العربية السعودية، مثل الدول الأخرى، إلى التكنولوجيا الرقمية للتغلب على تعقيدات الأزمة كما أكد الباحث حسونة وآخرون (2020). ومن خلال الاستفادة من بنيتها التحتية الرقمية الراسخة وإطار الرؤية السعودية 2030 الطموح، نفذت البلاد بسرعة مجموعة من الحلول الرقمية في مختلف القطاعات.

وفي مجال الصحة العامة بحسب دراسة حسونة وآخرون (2020)، قامت المملكة العربية السعودية بتطوير ونشر حوالي 19 تطبيقاً ومنصة تهدف إلى معالجة الجوانب المختلفة لإدارة الجائحة. وتراوحت هذه الأدوات من أدوات فحص الأعراض وبوابات المواعيد إلى أنظمة المراقبة وتطبيقات تتبع جهات الاتصال. ومن الجدير بالذكر أن شبكة المراقبة الإلكترونية الصحية (HESN) ووحدة تتبع المرضى (Taqasi) لعبتا أدواراً محورية في تتبع الحالات وإدارة تفشي المرض.

وشهد تقديم الرعاية الصحية أيضاً تحولاً رقمياً كبيراً أكدته الباحث حسونة وآخرون (2020) في دراسته. قدمت وزارة الصحة خدمات الاستشارات عن بعد وحلول مراقبة المرضى عن بعد، مما يمكن الأفراد من الوصول إلى الرعاية الصحية عن بعد. بالإضافة إلى ذلك، أدت مبادرات مثل الصيدلة عن بعد وخدمات الوصفات الطبية الإلكترونية إلى تبسيط عمليات توصيل الأدوية ووصفاتها الطبية.

وفي قطاع التعليم، انتقلت وزارة التربية والتعليم بسرعة إلى التعلم عن بعد، مستفيدة من منصات التعلم الإلكتروني والبوابات التعليمية القائمة. تم تحويل التعليم في المدارس الحكومية إلى منصات إلكترونية مثل Ein وVschoo.sa، مما يضمن استمرارية التعلم للطلاب في جميع أنحاء البلاد.

وأشار حسونة وآخرون (2020) بأن لشركات الاتصالات دوراً حاسماً في دعم المبادرات الرقمية من خلال توفير خدمات البيانات المجانية للمنصات التعليمية والتطبيقات الصحية. علاوة على ذلك، قامت هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية (CITC) بتعزيز البنية التحتية للإنترنت لاستيعاب الطلب المتزايد، مع نشر المعلومات الموثوقة أيضاً من خلال شبكات الاتصالات. وتسلط الاستجابة الرقمية للمملكة العربية السعودية لجائحة كوفيد-19 الضوء على أهمية الاستثمار الاستباقي في التكنولوجيا والبنية التحتية. كان الوباء بمثابة حافز لتسريع جهود التحول الرقمي، والتحقق من فعالية الحلول الرقمية الحالية وتبسيط الضوء على مجالات التحسين في المستقبل. وبالنظر إلى المستقبل، فإن التكامل المستمر للذكاء الاصطناعي وتوحيد المنصات الرقمية يمكن أن يزيد من تحسين استراتيجيات الاستجابة للجائحة وتمهيد الطريق لمستقبل أكثر مرونة.

دراسة محركات التحول الرقمي في شركات القطاع الخاص

تنتج شركات القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية نحو تحديث عملياتها للاستجابة للطلب العالمي على التحول الرقمي. ومع ذلك، هناك نقص في الدراسات الشاملة التي تتناول الديناميكيات الفريدة للتحول الرقمي في السياق السعودي. ولذلك تهدف دراسة العسيري والكبيسي (2022) إلى التعرف على العوامل الرئيسية المؤثرة على التحول الرقمي في شركات القطاع الخاص في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية. وتعتمد دراسة العسيري والكبيسي (2022) إطاراً نظرياً يشتمل على أربعة متغيرات رئيسية هي: القيادة، وبيئة العمل، ومواءمة عمليات تكنولوجيا المعلومات، وأداء الشركة. ويتم اختيار هذه المتغيرات بناءً على أهميتها النظرية وقدرتها على التأثير على رحلة التحول الرقمي للمؤسسات.

تم استخدام كل من البيانات الأولية والثانوية في دراسة العسيري والكبيسي (2022). تم استخدام المنهج الاستنباطي الكمي باستخدام البيانات التجريبية من عينة مكونة من 461 مشاركاً من شركات القطاع الخاص في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية. تم تصميم أداة المسح على شكل استبيان إلكتروني لتسهيل جمع البيانات، ويتم إجراء التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS. يكشف تحليل بيانات المسح الذي أجراه العسيري والكبيسي (2022) عن رؤى مهمة حول العلاقة بين القيادة وبيئة العمل ومواءمة عمليات تكنولوجيا المعلومات وأداء الشركة والتحول الرقمي. وتحديدًا تشير النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين هذه المتغيرات ومستوى التحول الرقمي الذي حققته المنظمات قيد الدراسة. ويشير هذا إلى أن القيادة الفعالة وبيئات العمل المواتية وعمليات تكنولوجيا المعلومات المتسقة والأداء القوي للشركة تؤدي إلى مبادرات التحول الرقمي الناجحة.

لخصت دراسة العسيري والكبيسي (2022) إلى أن القيادة وبيئة العمل ومواءمة عمليات تكنولوجيا المعلومات وأداء الشركة هي محركات حاسمة للتحول الرقمي في شركات القطاع الخاص في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية. هذه النتائج لها آثار مهمة على كل من عملية صنع القرار الإداري والبحث الأكاديمي. وتسلط دراسة العسيري والكبيسي (2022) الضوء على الأهمية المجتمعية والاقتصادية الأوسع لتبني التحول الرقمي في المملكة العربية السعودية. من خلال الاستثمار في مبادرات التحول الرقمي، يمكن لشركات القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية المساهمة في التنمية الاقتصادية للبلاد ووضع نفسها لتحقيق النمو المستدام في مشهد الأعمال الرقمي المتزايد.

التأثير الرقمي على اقتصاد الشركات من المنظور الإسلامي في المملكة العربية السعودية

تحلل دراسة الوادعي (2023) التقاطع بين الاقتصاد الرقمي والاقتصاد الإسلامي، مع التركيز على اعتماد المملكة العربية السعودية للمنصات الرقمية والتقدم التكنولوجي لتتماشى مع مبادئ الاقتصاد الإسلامي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتقييم مدى تعزيز الاقتصاد الرقمي في المملكة العربية السعودية لمبادئ الاقتصاد الإسلامي.

لقد أصبح الاقتصاد الرقمي جزءاً لا يتجزأ من النظم الاقتصادية العالمية، ويتميز بالتقدم التكنولوجي وسرعة الوصول إلى المعلومات كما وضحت دراسة الوادعي (2023). تبنت المملكة العربية السعودية التحول الرقمي كجزء من مبادرة رؤية 2020، التي تهدف إلى تحقيق النمو الاقتصادي وتعزيز القدرة التنافسية. وتعكس الاستثمارات الاستراتيجية للحكومة في البنية التحتية الرقمية والحوكمة الإلكترونية التزامها بهذا التحول.

وتتناول دراسة الوادعي (2023) تطبيقات ومنصات رقمية محددة في المملكة العربية السعودية، مثل حاسبات الزكاة، وبرامج الضمان الاجتماعي، ومنصات التبرع الخيرية. وتسهل هذه الأدوات الرقمية تنفيذ المبادئ الاقتصادية الإسلامية، مثل الزكاة والضمان الاجتماعي والتضامن الاقتصادي.

وتلخص دراسة الوادعي (2023) إلى أن الرقمنة، عند استخدامها وفقاً للشرعية الإسلامية، يمكن أن تعزز مبادئ الاقتصاد الإسلامي. ويؤكد على أهمية تعليم المهارات الرقمية والاستخدام الأخلاقي للتكنولوجيا، فضلاً عن الدعم الحكومي المستمر لجهود الرقمنة. وتدعو الدراسة إلى تحقيق التوازن بين الابتكار التكنولوجي والالتزام بالقيم الاقتصادية الإسلامية لتعزيز الفائدة المجتمعية والتنمية الاقتصادية.

الخاتمة:

كان للتحول الرقمي تأثير كبير على ممارسات إدارة المشاريع في الشركات السعودية، مع التركيز على زيادة الكفاءة والمرونة والابتكار. تتعمق هذه الدراسة البحثية في التأثير المتعدد الأوجه للتقنيات الرقمية على ممارسات إدارة المشاريع، وتقدم رؤى قابلة للتنفيذ.

تؤكد نتائج هذه الدراسة على أهمية الأدوات والعمليات الرقمية في إعادة تشكيل أطر ومنهجيات إدارة المشاريع. لقد مكنت التحول الرقمي مديري المشاريع من معالجة التحديات المعقدة بسرعة ودقة غير مسبوقتين، وذلك بفضل قنوات الاتصال المبسطة وصنع القرار القائم على البيانات. بالإضافة إلى ذلك، فتح تكامل التقنيات الناشئة مثل الذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية آفاقاً جديدة للتعاون وتحسين الموارد وتخفيف المخاطر داخل فرق المشروع.

يعد الاستعداد التنظيمي والمواءمة الاستراتيجية أمراً بالغ الأهمية للاستفادة بنجاح من التحول الرقمي في إدارة المشاريع. إن الشركات التي تستثمر بشكل استباقي في تنمية المواهب، وتحديث البنية التحتية، ومبادرات إدارة التغيير، تتمتع بوضع أفضل لتسخير الأدوات الرقمية بشكل فعال وتحقيق نتائج مستدامة للمشروع. وتعد ثقافة الابتكار والقدرة على التكيف ضرورية أيضاً في هذا الصدد، لأنها تسمح للشركات السعودية بتسخير الإمكانيات الكاملة للتحول الرقمي لاكتساب ميزة تنافسية في السوق العالمية.

وبالنظر إلى المستقبل، توصي الدراسة باتباع نهج شامل للتحول الرقمي في إدارة المشاريع. تعد مشاركة أصحاب المصلحة والتعلم المستمر والمنهجيات المرنة ضرورية للتغلب على تعقيدات الاضطراب الرقمي بثقة ومرونة. ومن خلال تبني التقنيات الرقمية كعوامل تمكين للرؤية الإستراتيجية والتميز التشغيلي، يمكن للمؤسسات تحقيق أداء معزز للمشروع، ورضا العملاء، والنجاح على المدى الطويل في العصر الرقمي.

المراجع

1- المراجع العربية

القرني، ح. & القحطاني، ع. أ. ص. (2021). *التوجهات الحديثة للمشاريع: بين العمل التقليدي والعمل الرقمي دراسة التطبيقات الالكترونية* <https://doi.org/10.24897/acn.64.68.297202110>.

العامري، م. & نجم الدين، ج. (2022). تمتلك معلمات الدراسات الاجتماعية للكفايات الرقمية في ضوء الرقمية في المملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية* 6(23)، 61-88. <https://doi.org/10.26389/ajsrp.r181021>

الرحيلي، م. ب. س. & الضحوي، ه. ع. (2020). تطوير قطاع الإيجار العقاري بما يتماشى مع التحول الرقمي للمملكة العربية السعودية: دراسة مقترحة لتطبيق تقنية البلوك تشين (Blockchain). *Journal of Information Studies & Technology*, 2020(1). <https://doi.org/10.5339/jist.2020.5>

الوادعي، أ. (2023). دور الاقتصاد الرقمي في تعزيز الاقتصاد الإسلامي (المملكة العربية السعودية أنموذجاً). *المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي*. 307-287، 4(47). <https://doi.org/10.52132/ajrsp/v4.47.11>

السبيعي، ع. ز. ع. (2021). *إدارة مشاريع المعرفة وأهميتها في المؤسسات التعليمية والجامعات في القطاعين العام والخاص*. <https://doi.org/10.24897/acn.64.68.7102>

2- المراجع الأجنبية

Alasiri, N., & AlKubaisy, Z. M. (2022). Exploring the role of leadership, work environment, it alignment and company performance on the digital transformation: a study on the private sector companies in western region, Saudi Arabia. *International Journal of Professional Business Review*, 7(2), e0500–e0500. <https://doi.org/10.26668/businessreview/2022.v7i2.500>

Assiri, K., Almdani, K., Saeedi, H. A., Softah, A., & Khogeer, S. (2022). Security Challenges for Digital Transformation in Saudi Arabia. *International Journal of Scientific Research and Management*, 10(06), 871–880. <https://doi.org/10.18535/ijssrm/v10i6.ec01>

Assiri, K., Almdani, K., Saeedi, H. A., Softah, A., & Khogeer, S. (2022). Security Challenges for Digital Transformation in Saudi Arabia. *International Journal of Scientific Research and Management*, 10(06), 871–880. <https://doi.org/10.18535/ijssrm/v10i6.ec01>

Alasiri, N., & AlKubaisy, Z. M. (2022). Exploring the role of leadership, work environment, it alignment and company performance on the digital transformation: a study on the private sector companies in western region, Saudi Arabia. *International Journal of Professional Business Review*, 7(2), e0500–e0500. <https://doi.org/10.26668/businessreview/2022.v7i2.500>

Bagader, A. B., & Sultan, B. (2022). *A Review on Implementation of Strategic Management in Saudi Arabia Construction Companies Towards Achieving Sustainable Development Goals*. 1–9. [https://doi.org/10.47363/jcert/2022\(4\)127](https://doi.org/10.47363/jcert/2022(4)127)

Hassounah, M. M., Raheel, H., & Alhefzi, M. (2020). Digital Response During the COVID-19 Pandemic in Saudi Arabia. *Journal of Medical Internet Research*, 22(9), e19338–e19338. <https://doi.org/10.2196/19338>

